عباده والانسب ان يكون النهشان اسما لان النحر النهشان معطوسا عنه ثم بعيد ذكره في الصحاح فعلى هذا
يكون نهشان اسيو به من قبيل لجين الماء فتشبيه العطايا بالنهشان من جهة ان النهشان لا يصل الارض على
نسق واحد بل بتفاوت في وصوله فكذا العطايا متفاوتة الوصول الى العباد فعلى هذا يكون ما افاض به لا
من طلبه بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ما موصولة على انه مفعول بتقدير المضاف والعائد اليها محذوف جمع ج
ونهشان به لمن ما افاض والضمير فيه في سيو به للحق المعنى وجميع الخلق ثواب ما صبه من عطاياه و
قيل يجوز ان يكون النهشان مرفوعا ويسند اليه اي هي اسناد امجازيا المعنى وجميع الخلق ما افاضه فاضه
نهشان سيو به من الثنا قال لطلبة الحرم اله وهي مكة شرفها الله والحرم والحرام بمعنى عبر عنها بالحرام لكون
القتل والاصطياد والدخول فيها بغير احرام محرم ومعنى التجائه الى حرم اله رجاؤه ان سالك مزيد فضل
اله بسبب سكناه في تلك البقعة الشريفة التي هي افضل بقاع الارض لما روي انه عليه السلام قال مكة انك لخير
ارض اله واحب ارض الى الله ولولا اني اخرجت منك لما خرجت الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني بصغانيان
بفتح الصاد المهملة وبالغين المعجمة بلدة من بلاد ما وراء النهر شبهه اله الخطر العظيم وهو الاشراف على الهلاك
والمراد به الموت ومعنى تشبيهه له استعداده للحاق في العجب باشتغال الاعمال الصالحة تنفعه عند وقوعه فيها كذا
قيل ولو اريد من الخطر العظيم تلك المخاوف لكان انسب قبل ان يتقضقض اي ينهدم الموت اركانه جمع
ركن وهو الجانب القوي وحداه اي حمله اله على ان يعمر ربع بالباء الموحدة هو المنزل الوسيع وهو الجانب
على فيه بشر به وهو ما لم يتيقن كونه حراما او حلالا او شيد بتشديد الياء اي يطول ويجوز فيه كسر الشين من شاده
بشيده شيدا اذا جصصه ومنه قوله تعالى وقصر مشيد لكن الرواية على الاول جنبانه اي حائط وابانه
انزله باحة المسجد ساحة سبوحة وهي بفتح السين وتخفيف الباء مكة وانتاج بالتاء المثناة فوق اي قدر
بها اي في مكة صبوحه وهي الشرب في الغداة وغبوقه وهو الشرب في العشي اراد توطنه فيها واعانه بها
اي في مكة حميدا وهي حال من مفعول اماث اي مثنيا عليه فيما بين الناس وهذه مرتبة دعائها النفيسة
فاقبره اي جعله ذا قبر يدفن فيه ثم اذا نشرها اي من مكة انشره فان قلت لم صرح به والدفن اذا
وجد بمكة يكون النشر منها قلت لشدة اهتمامه به وكان الشيخ والدي نور الله ضريحه يقول حاكيا
عن الجنة ان من دفن بمكة وكم ممن لا يبقى بها تنقله الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعا النفسه
بان يكون جدير الذكر الموضع الشريف وتقديم منها يكون للتخصيص ولكن لم اجد فيه رواية ان المؤلف
كان اماما دينا وعالما متفننا اقام بمكة مدة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في سنة [illegible] سنة
خمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه بها ففعلوا اذ ذهب اما بعد اي بعد

حمد الله

حمد الله والصلوة على رسوله فانه منذ ترجت اي صعدت بتدريج ومنذ ظرف مضاف الى والعامل
فيه عطوف اي عده تدرج مراقي جمع مرقاة وهي الة الصعود الشرف اي العلو وتحرجت اي تجنبت
وهو ماخوذ من الحرج وهو الاثم والضيق وهي عما يجتنب منه شرعا وعادة من مساوي جمع مساءة بفتح الميم
موضع الشرب السرف بالسين المهملة اي مجاوزة الحد بالفعل عطوت اي تناولت وهو خبر ان
ومفعوله محذوف اي عطوت ما عطوت بشناتر جمع شنترة وهي بضم الشين المعجمة والتاء المثناة
من فوق بعد نون ساكنة الاصبع العزم وهو القصد مع القطع على اعراف المجد حال اي مشتملا على اعالي
المجد قال الشيخ الشارح يجوز ان يكون على اسما بمعنى فوق ويكون مفعول عطوت تقديره ما ولت ما هو في
فوق اعراف المجد ولعل المعنى عليه اقول لو ثبت استعمال على اسما بغير دخول حرف الجر الفصيح ما قاله
لكن المذكور في كتب النحو ان على بعد دخول من ان يكون اسما وكذا ذكره الجوهري في صحاحه بزابجا بالزاء المعجمة
وبالجيم بعد الباء المفتوحة اي بكلها وهو بدل من شناتر بدل الكل بتكرير العامل وضمير الشناتر و
طرت من الطيران استعير للاسراع بمعنى اسرعت بعباب بضم العين المهملة بمعنى الكل لطم بالحاء
المهملة اي الضبط في خوض وهو الغوص في الماء وهو متعلق بطرت بحار الحديث وركوب ثبجها
بالثاء المثلثة في اوله اي وسطها العلي وهو متعلق بعطوت اي من تسنم اي علا قنن
جمع قنة وهي اعلى الجبل العالي جمع المعلي وهي الرفعة استنزلني السنح بسين الانجاء بحضيضها
وهو اسفل الجبل والضمير فيه للقنن ومن اعنتها وهو عطف على قوله من تسنم ذرى المناقب اي اعالي
المراتب وهو جمع ذروة وهي في الاصل سنام السنبة اي المرقبة اذ عنت بالمد اي انقادت
له الامم قضها وهي الحصى الكبير بقضيضها وهو الحصى الصغير والمراد بهما هنا كبار الامم وصغارهم
وهذان اللفظان مستعملان بمعنى الكل يقال جاءني القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وهو بالرفع تاكيد للامم
وبالنصب او هو كونه معرفة حال بالنكرة اي مجتمعين ومن انتج قلاع بالكسر جمع قلعة وهي الحصن
على الجبل كذا في الصحاح الجوهري قال الشارح القلاع جمع قلعة وهي صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعب
مرامها اقول تتبعت ما عندي من كتب اللغة كالصحاح والغريبين والمغرب وغيرها وما وجدت
القلعة في هذا المعنى بل القلاع على ان المناسب بمعنى الفتح ما ذكرناه صحاح الحديث الصحيح ما
سلم لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة اية او خبر متواتر او اجماع وكان راويه عدلا وفي مقابلته
السقيم وحصونها جمع حصن وهو معروف وضميرها للصحاح ذكر الحصون بعد القلاع يكون تتميما
بعد التخصيص داخت بالدال المهملة والخاء المعجمة اي ذلت له شواردها جمع شارد وهو البعير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)